بقلم: فاضل هلال
رسوم: حسام الدين طبطبائي

رسول الله والرحمة

رحيـقُ الـزَّهرِ وافـانا ... وفـوحُ المِسْكِ أهدانا
بـيـومٍ طَـلَّ مـولانا ... رسـولُ اللهِ والأمـجـدْ

فطَيـرُ الدَّوحِ[1] قدْ غرَّد ... وقلبُ الحبِّ قدْ أنـشدْ
بلحـنٍ للـورى ردَّدْ ... أبـا الزهـراءِ يا أحـمد

أتيـتَ لكـوننا بُشرى ... لتبـنيَ نـهضةً تترى[2]
وصِحْتَ بوحدةٍ كُبـرى ... تُزيـلُ الصخرَ والجَلْمَدْ[3]

أعدتَ العدلَ والرَّحـمَة ... أزلتَ البـغيَ والنَّقـمَة
فكـنتَ النـورَ والنعـمَة ... ويومُـك قلبَنا أسـعدْ

أمـرتَ الـناسَ بالـعدلِ ... فـلا للـظلمِ والقـتلِ
ولا للـجـورِ والسَّحـل[4] ... فتلـك بقـاعُنا تـشهدْ

فهـيّا يـا بـني الإسـلامْ ... نُعـيدُ الـحبَّ للأيـامْ
نُثبِّـتُ أفـضلَ الأحـكامْ ... ونرمي المجرم الأجحدْ[5]

سيبقى المصطفى شمسَا ... تنيرُ الكـونَ والنَّـفسَ
وتـرفـعُ للـعُلا رأسَا ... رعـاهُ اللهُ بـلْ سـدَّدْ

1. الدَّوحِ: جمع دوحة، وهي الشجرة العظيمة ذات الفروع الممتدة من شجرات أخرى.
2. تترى: متواترة ومتواصلة.
3. الجَلْمَد: الصخر، وهنا بمعنى العوائق القاسية.
4. السَّحل: السحق والقتل.
5. الأجحد: صيغة مبالغة من الإنكار والكفر.